

وهل لا تزال اخا مأمل يبعد بين الوغى والسلم
 وهل انت تطمع في غارة بها يدهش الهرمون الامم
 وتملاً نفسك بالمستحيل لتبني يوم الردى ما انهدم

*
* *

دعوا ما تقولون في امره وان تنصفوا فالضمير الحكيم
 اسير السياسة لا يستخف به فهو ذو مبدأ يحترم
 تصامتم عن نداء الهدى واياهم الرشد مما رسم
 وقد يتم الظلم يوم انزوى واضعفتهم العدل يوم احتكم
 فاصغى الى الصوت سمع العلا واحيا الرجاء ولي النعم

علي علي العزبي

صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط

* استهلاك الغابات *

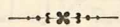
اذا كان النجم المجري قد وفر للناس شيئاً كثيراً من غاباتهم التي كانوا
 يقطعون منها الحطب لقضاء شتى اعمالهم بين صيف وشتاء فان المدينة التي
 تولدت من ذاك الفحم تقريباً قد جاءت تأخذ كل ما وفره بل جاءت زائدة
 في استهلاكه الى حد الافراط ولذلك يخشى على الدنيا مع جهدها في زرع
 ما يقطع من الاشجار ان تصبح على التوالي جرداء لا ينحضر فيها الا الجبوب
 والاشجار المثمرة مع اشجار الشوارع والحدائق الخاصة

اما هم ما يستنفد الاشجار من الدنيا بعد استنفاد البناء وسائر احتياجات
الانسان المعروفة من الخشب فهو الورق ولا سيما ورق الصر والجرائد
والكتب والاعلانات وسائر ما يستهلك من هذا القليل كل لحظة بلا انقطاع
وعلى مقادير هائلة تستنفد من الاشجار غابات واسعة اقام الانسان على
زرعها شهوراً واقامت مدة نموها سنوات فانهم ذكروا عن الصحائف خاصة
ان كل ثلاثة الاف نسخة من نسخ الجرائد اليومية الكبرى تقتضي شجرة
واحدة . وقد رووا ان كل ميل تمتد عليه السكك الحديدية يستهلك ٤٠٠
شجرة ضخمة من اشجار الصنوبر ونحوه وذلك من اجل صنع العضائد
التي تمتد عليها القضبان . هذا عدا ما لا يمكن تقديره من الوف الاشجار
التي تقطع كل يوم لصنع البكر التي تلف عليها الخيوط ولاستقطار الكحول
(السبيرتو) ونحو ذلك شيء كثير هو ملء كل عين ويد من اقصى الارض
الى اقصاها لا تكاد تخلو منه بلاد

ويعلم ان الشجر لا يفيد الانسان من حيث انه يقطع منه ما يحتاج
اليه من الاخشاب والاحطاب او من حيث منظره والاستظلالية به
والتصيد اثناءه بل هو ينفعه نفعاً عظيماً من حيث انه مجلبة الغيث ولذلك
روي عن بلاد كثيرة انه حين قلت فيها الغابات قل مطرها وضعف نباتها
الى حد الجذب كما ان بلاداً بأسرها وهي اميركا قد صار يخشى عليها ان
تصبح يوماً جرداء لان قطع اشجارها يجري بكثرة فائقة من اجل جرائدها
بالخصوص عدا ما تصاب به من الحريق المتتابع الذي يأخذ من غاباتها
مساحات واسعة كل سنة ولذلك يقال ان همة القطع قد فاقت جداً همة الزرع
وانه اذا لم تنبه الحكومات الى تعيين جيوش برمتها لغرس الاشجار على

مقدار ما اقتطع فان الجهد الانساني المتفرق لا يكتفي وحده لرد ما فات مع
هذا السيل الجارف الذي امطرته المدينة الحديثة فطما على الارض كانه
طوفان عميم

اما بلادنا المصرية فلا يقطع منها شجر من اجل ورق او نحوه بل ان
الاشجار تزيد ولا سيما في المدن ذات المجالس البلدية فان اشجارها زادت
جداً عن المعروف قبلاً حتى صارت اكثر شوارعها مخضرة الجوانب وصار
فيها كثير من الحدائق ذات الاشجار الباسقة ولعل هذا يكون من جملة
العمل لازدياد الغيث في الوجه البحري سنة بعد سنة



✽ تفاضل الشهور ✽

يظهر ان قول المتنبي

هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم للامس سيدا
من الاقوال التي يجب ان تصدق ولا سيما من جهة تفاضل الايام
بالخصوص وايس ذلك من قبيل اختلافها بين الطول والقصر والحر والبرد
والربيع والخريف بل من قبيل تأثيرها من الانسان في احوال حياته فانه قد
تين من بعض التقاويم الانكليزية ان شهر يناير فيها يعد من اشأم الشهور
واكثرها تسجيلا لجرائم الناس وذنوبهم حتى لقد تدروا انه يحدث في
انكلترا اثناء جريمة في كل خمس دقائق ليلاً ونهاراً. ولقد وجدوا ان ايام
فبراير انما هي اشد اذية من ايام يناير لولا ان عددها اقل ولذلك يعتبر يناير في
مقدمة الشهور من حيث طول ايامه